الـدمج الكـامل للروايـة في الصراع السيـاسي ومن اعتبارهـا مجرد إديـولوجيـا، لأنـه تـرك المجال للنزعة الإنسانية في عملية التفسيـر والتأويـل. لهذه الأسبـاب كلها نقـدم نموذجين للتحليل يتناولان النمط الثاني، والثالث من النقد الاجتماعي الروائي:

## دراسة تطبيقية لكتاب:
## البطل المعاصر في الرواية المصرية للدكتور أحمد ابراهيم الهواري[71]

تم اختيار هذا الكتاب كنموذج لمؤلفات نقد الرواية التي اتخذت منهجاً اجتماعياً ينتمي إلى النمط الثاني لاعتبارين: أحدهما أنه عمل جامعي قدمه صاحبه لنيل درجـة الماجستيـر بجامعة القـاهرة سنـة 1971[72] إذ يفترض أن صـاحبه سيـراعي على الأقل أبسط مقتضيـات البحث النظري والتطبيقي، ولأنه ثانياً يتميز بـوحدة المـوضوع فهـو يركـز ـ أو على الأقل ـ ينطلق من حصر واضح للموضوع بمعالجته شخصية البـطل في الروايـة المصريـة، وهكذا تصبح تعددية النماذج الروائية خاضعة لوحدة الموضوع في مجموع الدراسة.

### أ ـ الأهداف:

أشرنا باختصار شديد لمشروع الناقد د. أحمد ابـراهيم الهواري في الجـانب النظري، وقد رأينا كيف حصر منهج الدراسة في نقطتين أساسيتين:

ـ علاقة الفرد بالمجتمع حقيقةٌ ثابتة.

ـ فكرة البطل مرتبطة بظهور الطبقة البورجوازية على المسرح السياسي، والاجتماعي.

واعتماداً على هاتين «الحقيقتين» (هكذا ورد في المقدمة) أراد الناقد أن يُصاحب رحلة البطل في الرواية المصرية معللاً ما يطرأ على صورته من تغيُّرٍ، مستخـدماً في ذلـك منهجاً اجتماعياً[73].

ولا نستطيع أن نتبين أبعاد أهداف الناقد من عمله إلّا عندما نتـوسع في فهم المعـطيات النظرية التي اعتمد عليها في الدراسة. وتبدو المقدمـة التي وضعها لكتـابه مجـرد تلخيص مستعجل وغير دقيق لمجمـل المشروع النـظري الذي وضعـه في المدخـل، ذلك أنـه لم يُفصِّل الكلام ـ في المدخل ـ عن فكرة العلاقة بين الفرد والمجتمع، وهو يعتمد فقط على

---

(71) نذكّر بأن الكتاب صدر عن دار المعارف في طبعته الأولى سنة 1979 (وهي الطبعة المعتمدة في هذا البحث).

(72) المرجع السابق، انظر الإشارة إلى ذلك في مقدمة الكتاب، ص 12.

(73) المرجع السابق، ص 10.